مساهمة برامج المرأة في تربية الأسرة العراقية
برامج محطات قناتي العراقية العامة والعراقية الاخبارية وmbc عراق والفرات الفضائية انموذجاً

بحث مستل من رسالة ماجستير

الباحث بكر جعفر **علي أ.د. علي رمال**

bakerroza28@gmail.com dr.aramal@hotmail.com

٠٠٩٦١٣٦٣٥٠٥٥ ٠٧٨١٥٤٠٠١٢٢

كلية الإعلام – جامعة الجنان – لبنان

مستخلص:

يسعى هذا البحث الى التّعرف على الابعاد الاجتماعية والسلوكية في برامج المرأة وانعكاسها في تربية الاسرة العراقية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في عملية اجراء البحث واعتمد على اداتي الاستبيان بمسح مجموعة من النساء العراقيات بواقع (٢٦٢) مبحوثة، اما اداة تحليل المضمون فقد تكونت من (١٥) سؤالاً، لدراسة أربعة برامج خاصة بالمرأة، هي: "وعيكم"، "ونطقت شهرزاد"، "أنتِ"، "شعر بنات"، وذلك في ثلاث قنوات أساسية، حيث: القناة العامة العراقية، قناة الفرات الفضائية، قناة mbc عراق، القناة العراقية الإخبارية، وقد استفاد الباحث من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، ونظرية الغرس الثقافي، وقد هدف البحث على معرفة عادات وانماط تعرض الاسر العراقية للموضوعات المتناولة في البرامج الخاصة بالمرأة ودرجة اعتماد الاسرة على البرامج الخاصة بالمرأة، التعرف على الموضوعات التي بثتها البرامج الخاصة بالمرأة العراقية في القنوات الفضائية العراقية، رصد دوافع تعرض الاسر العراقية للبرامج الخاصة بالمرأة، الكشف عن تأثيرات البرامج الخاصة بالمرأة على تربية الاسرة العراقية، معرفة تقييم الاسر العراقية للبرامج الخاصة بالمرأة المتعلقة بتربية الاسرة العراقية، الوصول الى ايجابيات وسلبيات البرامج الخاصة بالمرأة على

تربية الاسرة العراقية، معرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن اعتماد الاسر العراقية على البرامج الخاصة بالمرأة.

وقد توصلت نتائج الدراسة الميدانية الى: أن (٧٥%) من مقدمي البرامج المختصة بالمرأة في القنوات الفضائية ينتسبون إلى فئة الإناث، أن الموضوعات التي تخص المجال الثقافي للأسرة؛ تمثل أهم وأبرز الموضوعات التي ناقشتها البرامج الخاصة بالمرأة في القنوات الفضائية العراقية، هناك خمسة إيجابيات أساسية للبرامج الخاصة بالمرأة في القنوات الفضائية العراقية: أولاً: متغير توفير حلول لبعض المشكلات الأسرية بنسبة (٨١,٣%)، ثانياً: تعريف الآباء بأساليب التربية المثالية بنسبة (62.5%)، ثالثاً: التعريف بمحاسن الاحترام وتقدير الآخر بنسبة (50%)، رابعاً: رفع مستويات التنمية البشرية داخل الأسرة بنسبة (43.8%)، خامساً: التعريف بالتعامل مع الأطفال بنسبة (25%) من إجمالي العينة، هناك خمسة سلبيات أساسية للبرامج الخاصة بالمرأة في القنوات الفضائية العراقية: أولاً: المبالغة في ذكر حقوق المرأة بنسبة (٦٨,٨%)، ثانياً: تغييب دور القدوة المجتمعية بنسبة (43.8%)، ثالثاً: الكلام عن العلاقات المشبوهة بصور تبريرية بنسبة (37.5%)، رابعاً: تبرير الانحراف بالفقر والحالة الاقتصادية للأسرة بنسبة (25%)، خامساً: التقليل من شأن ودور رب الأسرة بنسبة (6.3%) من إجمالي العينة، تستحوذ الاستشهادات بالأحداث الواقعية على مقدمة الاستمالات العقلانية.

اما نتائج الدراسة الميدانية فتوصلت الى: تبين النتائج ان غالبية افراد العينة يُقبلن على مشاهدة برامج المرأة في القنوات التلفزيونية العراقية، أن قناة العراقية؛ تمثل أبرز القنوات التلفزيونية التي تُقبل المبحوثات على مشاهدة برامج المرأة، أن برامج التوعية الأسرية والاجتماعية؛ تمثل أهم أنواع برامج المرأة التي تشاهدنها المبحوثات في القنوات التلفزيونية العراقية، ان برامج المرأة ساهمت في رفع مستوى وعيهم بالموضوعات المتعلقة بها، وقد أنعكس هذا الوعي بشكل إيجابي على زيادة ثقافة المبحوثات التربوية، برامج المرأة ذات تأثير واضح على سلوك المبحوثات نحو

القضايا والموضوعات التربوية التي تخص الأسرة العراقية، برامج المرأة ذات تأثير واضح على مشاعر المبحوثات نحو القضايا والموضوعات التربوية التي تخص الأسرة العراقية، برامج المرأة ساهمت في رفع مستوى وعيهم الوجداني بالموضوعات المتعلقة بها، أبرز مظاهر التأثيرات الوجدانية في: الشعور بالاستقرار النفسي والأمان الداخلي، المساهمة الإيجابية في اندماجي الأسري داخل المجتمع، أكدت ما يزيد عن نصف عينة المبحوثات على أن برامج المرأة استطاعت مناقشة المشكلات التربوية للأسرة العراقية، تتمثل أهم المعوقات التي تحد من مساهمة برامج المرأة في تربية الأسرة العراقية بـ: عدم واقعية الحلول المقدمة للمشكلات الأسرية.

وعلى اثر ذلك عرض الباحث مجموعة من التوصيات اهمها: ضرورة عرض البرامج المرأة في اوقات معينة وفق دراسات نوعية لزيادة عدد المتابعات لهذه البرامج لما لها من اهمية ونظرا لضيق الوقت المتعلق بالمرأة نظرا لانشغالاتها، يجب على القائم بالاتصال في برامج المرأة عدم تغييب او المساس بدور رب الاسرة والمبالغة في الحديث عن حقوق المرأة، ضرورة ابقاء طابع النصح الارشادي كسياسة سائدة لهذه البرامج، وبنذ السلوكيات المنحرفة وتقويم الاساليب التربوية والتركيز على الحقوق والواجبات بكل اعتدال، يجب على رب الاسرة ايضا ان يتابع هذه النوعية من البرامج كونها تسمح بتنويره بامور وقضايا قد اخفته عنه مشاغل الحياة وتراكم المسؤوليات والاعمال، ضرورة مناقشة اكبر قدر من المشكلات التي من الممكن ان تصيب أي اسرة عراقية، عدم اثارة الجوانب السلبية في حياة الاسرة العراقية والنظر الى الجانب الايجابي ورفع حجم الوعي والامل في تخطي كل المشلات التي من الممكن ان تعيق تربية الاسرة.

الكلمات المفتاحية: البرامج التلفزيونية، المرأة، برامج المرأة، الاسرة.

The Contribution of Women's Programs to Iraqi Family Education

Al Iraqiya ،Programs from Al Iraqiya General Channel and Al Furat Satellite ، MBC Iraq،News Channel Channel as a Model

Research taken from a Master's Thesis

Researcher Bakr Jaafar Ali and Prof.

Dr. Ali Rammal

Abstract:

This research seeks to identify the social and behavioral dimensions in women's programs and their reflection in the upbringing of the Iraqi family.(١٥) A question ،to study four special programs for women ،which are: Your awareness ، Shahrazad spoke ،You ،Girls' poetry ،in three main channels ،where: the Iraqi public channel ،the Euphrates satellite channel ،and the Iraqi news channel .The researcher benefited from the theory of social responsibility ،and the theory of cultural implantation. The research aimed to know the habits and patterns of exposure of Iraqi families to the issues dealt with in programs for women and the degree of dependence of the family on programs for women ،to identify the topics broadcast by programs for Iraqi women in Iraqi satellite channels ،monitor The motives of Iraqi families' exposure to women's programs ،revealing the effects of women's programs on raising the Iraqi family ،knowing the Iraqi families' evaluation

of women's programs related to raising the Iraqi family ، accessing the pros and cons of women's programs on raising the Iraqi family The Iraqi family ،knowledge of the cognitive ،emotional and behavioral effects resulting from the dependence of Iraqi families on special programs for women.

The results of the field study concluded that: (75%) of the presenters of programs specialized in women in satellite channels belong to the female category ،that the topics that concern the cultural field of the family; The most important and prominent topics discussed by the programs for women in the Iraqi satellite channels ،there are five basic positives for the programs for women in the Iraqi satellite channels: First: the variable of providing solutions to some problems (81.3%) ،second: introducing parents to ideal parenting methods (62.5%) ،third: defining the virtues of respect and appreciating the other (50%) ،fourth: raising levels of human development within the family by (43.8%) ،fifth: introducing With regard to dealing with children at a rate of (25%) of the total sample ،there are five main disadvantages of the programs for women in Iraqi satellite channels: First: exaggeration in mentioning women's rights by (68.8%) ،second: the absence of the role of social role models by (43.8%) ،third:: Talking about suspicious

relationships through justifications with a rate of (37.5%). Fourth: Justifying deviation by poverty and the economic situation of the family by(25%) Fifth: underestimating the status and role of the head of the family at a rate of (6.3%) of the total sample. Citations of realistic events dominate the forefront of rational appeals.

As for the results of the field study ،it concluded: The results show that the majority of the sample respondents are willing to watch women's programs on Iraqi TV channels ،that Al-Iraqiya channel; The most prominent television channels that the respondents accept to watch women's programmes ،are the family and social awareness programmes; The most important types of women's programs that the respondents watch on Iraqi TV channels are that women's programs have contributed to raising their level of awareness of related topics ،and this awareness has been reflected positively on increasing the educational culture of the respondents .Women's programs have a clear impact on the behavior of the respondents towards the educational issues and topics that pertain to the Iraqi family ،the women's programs have a clear impact on the feelings of the respondents towards the educational issues and topics that pertain to the Iraqi family ،the women's programs contributed to raising the level of their emotional

awareness of the issues related to them ،the most prominent manifestations of the emotional influences In: the feeling of psychological stability and internal security ،the positive contribution to my family integration into society ، more than half of the sample of the respondents confirmed that the women's programs were able to discuss the educational problems of the Iraqi family. Realistic solutions to family problems .As a result ،the researcher offered a set of recommendations ،the most important of which are: the need to present women's programs at specific times according to qualitative studies ،to increase the number of follow-ups to these programs because of their importance and due to the lack of time related to women due to their preoccupations ،the person in charge of women's programs must not be absent or prejudice the role of the Lord The family and the exaggeration in talking about women's rights ،the need to keep the counseling character as a prevailing policy for these programs ،and to reject deviant behaviors and correct educational methods and focus on rights and duties In all moderation ،the head of the family must also follow this type of program ،as it allows him to be enlightened with matters and issues that have been hidden from him by the concerns of life and the accumulation of responsibilities and works. Al-Iraqiya ،looking at the

positive side ،raising awareness and hoping to overcome all the obstacles that may hinder the upbringing of the family.

Keywords: TV programmes ،women ،women's programmes ،family.

تمهيد:

تأتي اهمية كل بحث من اهميته لدى افراد المجتمع، اذ يتوقف اختيار المشكلة البحثية بناءً على الانعكاسات التي تمثلها هذه المشكلة على الافراد والتي يتم ملاحظتها من قبل الباحث بشكل دقيق ومحدد لحيثياتها وملابساتها ليتسنى وضع الخطة لدراستها، وان الاستعانة بالمناهج العلمية وما تطرحه من ادوات بحثية وطرق واساليب لدراسة هذه المشكلات هو السبيل الامثل لإتمام البحث دون الوقوع بالاخطاء؛ لذلك يعمد الباحث لاختيار منهج يخدم البحث واداة تراعي ظروفه للوصول الى ادق النتائج التي تمثل الهدف الاساس من اقامة الابحاث العلمية.

مشكلة البحث:

في ظل الانتشار الواسع للفضائيات العراقية وبرامجها المتعددة والمتنوعة في المحتوى والتزايد الملحوظ في نمو اعداد الجمهور المتعرض لها والذي ادى الى زيادة اهمية هذه البرامج وتعزيز تأثيراتها على مختلف اوساط وفئات المجتمع العراقي وخاصة الاسرة العراقية، وان التأثير والتعرض مرهون حسب المحتوى الذي تصدره القناة من خلال برامجها الى الجمهور المتعرض الا ان أكثر ما يتم التركيز عليه هو المحتوى الذي يستهدف الاسرة على اعتبار ان الاسرة هي اهم كيان من كيانات أي مجتمع وخصوصا المجتمعات العربية، ومع اتساع هذه الاهمية وقوة التأثير (الايجابي او السلبي) للبرامج التلفزيونية استوجب دراسة محتوى هذه البرامج وأثرها على تربية الاسرة لوضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهة وتوجيه المحتوى وأثره حسب ما يخدم الصالح العام، وتأسيسا على ما تقدم يمكن صياغة إشكالية الدراسة بالسؤال الرئيس

التالي: ((ما هي الابعاد الاجتماعية والسلوكية في برامج المرأة وانعكاسها في تربية الاسرة العراقية؟)).

وعلى ضوء ذلك تتفرع مشكلة الدراسة الى عدة اسئلة وهي كالتالي: الاسئلة البحثية

١. ما عادات وانماط تعرض الاسر العراقية للموضوعات المتناولة في البرامج الخاصة بالمرأة؟
٢. ما درجة اعتماد الاسر العراقية على البرامج الخاصة بالمرأة في متابعة القضايا والاخبار؟
٣. ما الموضوعات التي بثتها البرامج الخاصة بالمرأة العراقية في القنوات الفضائية العراقية؟
٤. ما دوافع تعرض الاسر العراقية للبرامج الخاصة بالمرأة؟
٥. ما طبيعة البرامج الخاصة بالمرأة العراقية التي يتابعها الجمهور؟
٦. ما تأثيرات البرامج الخاصة بالمرأة على تربية الاسرة العراقية؟
٧. ما تقييم الاسر العراقية للبرامج الخاصة بالمرأة المتعلقة بتربية الاسرة العراقية؟
٨. ما ايجابيات وسلبيات البرامج الخاصة بالمرأة على تربية الاسرة العراقية؟
٩. ما التأثيرات المعرفية الناجمة عن اعتماد الاسر العراقية على البرامج الخاصة بالمرأة؟
١٠. ما التأثيرات السلوكية الناجمة عن اعتماد الاسر العراقية على البرامج الخاصة بالمرأة؟

اهمية البحث:

اولا: الأهمية النظرية:

أ- يأتي اهمية هذا البحث من اهمية البرامج التلفزيونية الخاصة بالمرأة المستهدفة للاسر العراقية واثارها على التربية وتقييم هذه البرامج من خلال افراد العينة.

ب-يعتبر هذا البحث فرصة لاختبار الفرضيات المنوطة بالنظريات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة بنظريتي (الاعتماد على وسائل الاعلام، الغرس الثقافي).

ت-دراسة العلاقة بين نموذجي الاعتماد على وسائل الاعلام والغرس الثقافي الذي تحدثه على الافراد. وخصوصاً الاسرة العراقية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

أ- ضرورة اجراء مثل هذه الدراسات المرتطبة بالاسرة العراقية ومجالات التربية على اعتبار ان الاسرة من اهم الكيانات لأي مجتمع من المجتمعات وخصوصا ضمن مجتمعات عالمنا العربي.

ب-اهمية تطبيقية على عينة من افراد المجتمع العراقية وتحديدا من ارباب الاسر العراقية بخصوص التربية.

ت-اهيمة البرامج التلفزيونية واهمية المحتوى المطروح من خلالها والتي تؤثر على السلوك التربوي للاسرة العراقية.

ث-كما وتأتي الاهمية من القنوات التلفزيونية ذاتها باعتبارها احدى وسائل الاعلام الأكثر رواجا وانتشارا وتأثيرا على الافراد.

فرضيات البحث:

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوثات وبين إدراكهم للتأثيرات المعرفية الناجمة عن التعرض لبرامج المرأة في التلفزيون العراقي.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الحرص على مشاهدة برامج المرأة وبين الوعي بأبرز مشكلات تربية الأسرة العراقية التي ناقشتها برامج المرأة.

٣- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة برامج المرأة وبين إدراكهم للتأثيرات السلوكية الناجمة عن التعرض لبرامج المرأة في التلفزيون العراقي.

٤- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى برامج المرأة وبين المعوقات التي تحد من مساهمة هذه برامج المرأة في تربية الأسرة العراقية.

٥- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإيجابيات المحققة من برامج المرأة وبين إدراك المبحوثاتللتأثيرات الوجدانية الناجمة عن التعرض لبرامج المرأة في التلفزيون العراقي.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

١- معرفة عادات وأنماط تعرض الأسر العراقية للموضوعات المتناولة في البرامج الخاصة بالمرأة.

٢- التعرف على درجة اعتماد الاسر العراقية على البرامج الخاصة بالمرأة في متابعة القضايا والاخبار؟

٣- التعرف على الموضوعات التي بثتها البرامج الخاصة بالمرأة العراقية في القنوات الفضائية العراقية.

٤- رصد دوافع تعرض الأسر العراقية للبرامج الخاصة بالمرأة.

٥- الكشف عن تأثيرات البرامج الخاصة بالمرأة على تربية الاسرة العراقية.

٦- معرفة تقييم الأسر العراقية للبرامج الخاصة بالمرأة المتعلقة بتربية الاسرة العراقية.

٧- الوصول الى ايجابيات وسلبيات البرامج الخاصة بالمرأة على تربية الاسرة العراقية.

٨- معرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن اعتماد الاسر العراقية على البرامج الخاصة بالمرأة.

المنهج المعتمد:

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي كمنهج يعتمد عليه في عملية اجراء البحوث المسحية، ويرى الباحث انه من أكثر المناهج الملائمة لظروف وطبيعة

البحث وجمع البيانات الخاصة بمشكلة الدراسة بشقيها الميداني والتحليلي، فقد تلاصق مفهوم المنهج الوصفي بدراسة ووصف الحالة او الاحداث والظواهر والمشكلات والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول الى النتائج النهائية ازاءها بهدف اتمام عملية تصحيح الواقع او تعزيزه.

جاء المنهج الوصفي المسحي كتعريف بأنه: طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم خلالها تطبيق خطوات المنهج اللعلمي تطبيقا عمليا على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف البيانات وتحليلها يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية. Oxford،(p244)

تمت الاستفادة من المنهج الوصفي المسحي من بعد وصفه وتفسيره للظاهرة البحثية اتخاذه للطرق العلمية التي يوفرها للباحث بهدف اتبعها لتحقيق الغاية من البحث، ويقصد بذلك تمكين الباحث من البحث والتقصي عن بدايات نشوء او كشف العوامل المسببة التي سمحت بظهور مشكلة البحث والتي يصل اليها الباحث من خلال القيام بالاستفادة من ادوات جمع البيانات التي يوفرها المنهج المستخدم.

أدوات البحث:

يعتمد الباحث في دراسته التحليلية على اداة تحليل المضمون لدراسة محتوى البرامج الخاصة بالمرأة عبر القنوات الفضائية العراقية، لمعرفة طبيعة ونوع وتوجه البرامج التي تستهدف المرأة والاسرة العراقية ومدى انعكاساتها وأثرها على الواقع التربوي للاسرة العراقية، وذلك من خلال تحليل مضمون مجموعة من البرامج الموجهة للأسرة.

كما وسوف يعتمد الباحث في دراسته الميدانية على اداة الاستبيان في جميع البيانات المقصودة ازاء المشكلة البحثية على اعتبار ان موضوع البحث يعمد الى دراسة الاثر الناجم عن مشاهدة الافراد لبرامج المرأة واثرها على تربية الاسرة، فعلى هذا الاساس

سوف يقوم الباحث بدراسة ومسح هذا الاثر بواسطة الاستبيان والتي يرى الباحث أنها الاداة الأكثر مناسبة للقيام بجمع البيانات من الأفراد العينة.

حيث يمكن تعريف الاستبيان بأنه: اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من المستجيب، وينقسم الاستبيان الى عدة مصطلحات تختلف في الفاظها وتتفق في معانيها؛ فبعض الكتب مثلا تترجمها استفتاء وبعضها تترجمها استقصاء والبعض الاخر استبيان، والاستبانة هي اللفظ اللغوي الصحيح بحيث يطلق عليه الاستبانة، وهو اللفظ الشائع في حين تسميتها بالاستبانة هو الاصح، فالاستبيان هو اداة للحصول على الحقائق وتجيمع البيانات عن الظروف والاساليب القائمة بالفعل، ويعرف بعض الباحثين الاستبيان بأنه وسيلة قائمة بذاتها وتستخدم لجمع البيانات بطريقة سريعة وعن موضوعات محددة ومن مجموعة كبيرة من الافراد وتستخدم استمارة الاستبيان كأداة لهذا الغرض، ويذهب اخرون الى تعريف الاستبيان بالوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من خلال عملية المقابلة وهو الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث مع اجراءه وعدم الخروج من اطره العريضة ومضامينه التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية.(رشوان، ٢٠٠٦، ص١٢٢) .

اذ سيعمل الباحث على كتابة مجموعة من الاسئلة عبر استمارة الاستبيان والتي تحوي على مجموعة من المحاور والتي تقدم الى المبحوثين (عينة الدراسة) بهدف الاجابة عليها وبعدها يتم تحليلها عن طريق البرنامج الاحصائي (spss).

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث على مجموعة من البرامج الخاصة بالمرأة عبر القنوات الفضائية العراقية، وقد تم اختيار هذه البرامج بشكل عمدي لتحقيق اهداف الدراسة كون ان هذه الدراسة تستهدف برامج معينة (برامج المرأة) مما جعلها افضل طريقة لاختيار وتحديد مجتمع الدراسة.

تمثلت عينة الدراسة التحليلية بمجموعة مكونة من أربعة برامج خاصة بالمرأة، هي: وعيكم، ونطقت شهرزاد، أنتِ، شعر بنات، وذلك في اربع قنوات أساسية، حيث: القناة العامة العراقية، قناة الفرات الفضائية، قناة mbc عراق، القناة العراقية) وقد تم تحديد أربع حلقات لكل برنامج كعينة بحثية لإقامة الدراسة، وقد تم اختيار هذه البرامج نظرا لكثرة المشاهدات وقوة تأثيرها بين اوساط المجتمع العراقي، وسوف يقوم الباحث بتحليل هذه البرامج ودراستها بهدف الوصول الى النتائج النهائية والحقيقية ازاء مشكلة الدراسة.

تمثل مجتمع البحث على عينة من افراد المجتمع العراقي (ربات الأسر والفتيات) معتمداً على أسلوب العينة العمدية وتم تحديد أفراد مجتمع محافظة "صلاح الدين" كمجتمع اصلي للبحث بشكل عمدي كون أن الباحث ينتمي الى هذه المحافظة، كما أن التنوع في الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة يساعد في الحصول على نتائج حقيقية إزاء مشكلة البحث.

اقتصرت عينة الدراسة بعدد بلغ قوامه (٢٦٢) مبحوثة، مشتقين من المجتمع الاصلي، وسوف يقوم الباحث باختيارهم وفق اسلوب العينة العمدية وسوف يتم اختيار العينة وفق التنوع في النوع والسن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية لافراد العينة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

ارتكزت الحدود المكانية للدراسة الميدانية على مجتمع محافظة صلاح الدين، وارتكزت الحدود المكانية للدراسة التحليلية على مجموعة من القنوات الفضائية العراقية المتمثلة بقناة: (العراقية الاخبارية، الفرات، العراقية).

الحدود الزمانية:

ارتكزت الحدود الزمانية على فترة متمثلة بمدة شهرين من تاريخ بداية البحث.

الحدود البشرية:

ارتكزت الحدود البشرية في هذا البحث على مجموعة من المبحوثات من افراد المجتمع العراقي بواقع بـ ٢٦٢ مبحوثة.

الصدق والثبات:

صدق الاداة:

تمثل صدق استمارة الاستبيان في هذا البحث من خلال قيام الباحث بعرض اسئلة الاستبيان على مجموعة المحكمين من الاستاذة في الجامعات العراقية واللبنانية لضمان صلاحية اسئلة الاستمارة لقياس ما وضعت لاجله ومدى تحقيقها للاهداف وقدرتها على الاجابة على تساؤولات البحث، وذلك من خلال الاستجابة لتعديلات وارشادات الاساتذة بهدف تقويمها.

الثبات:

"تم استخدام "معامل ألفا كرونباخ" للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وقد تكونت استمارة الاستبيان من عدة محاور، وهي حسب التالي:

(أ) المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين: يضم (٣) أسئلة.

(ب) المحور الثاني: أنماط وعادات مشاهدة الأسرة العراقية لبرامج المرأة: يضم (٩) أسئلة.

(ج) المحور الثالث: التأثيرات الناجمة عن تعرض الأسرة العراقية لبرامج المرأة: يضم (٣) بنود بحيث يشتمل كل بند على سبع فقرات.

(د) المحور الرابع: تقييم مساهمة برامج المرأة في تربية الأسرة العراقية: يضم (٨) أسئلة.

وقد تم احتساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحاور بواقع (٠,٨٤,٩)".

تعريف متغيرات البحث:

١. البرامج التلفزيونية: وهي النموذج الذي يشكل الهيكل النمطي للعناصر المختلفة التي يضمها. (ستاشيف، ١٩٥٦، ص٦٢)

وتعرف اصطلاحا بأنها: مجموعة على شكل جملة من اللقطات سمعية كانت او بصرية او سمعية بصرية تشكل وحدة متجانسة تبث تحت عنوان او ركن معين خلال فترة زمنية يتم الاعلان عنها مسبقا (قناطرة، ٢٠١٠، ص٤).

٢. المرأة: وهي ذلك الكائن اللطيف الذي يتحد مع الرجل في أصل الخلقة وتختلف معه في البنية الفيزيولوجية اي في البناء الفسيولوجي وبالتالي في المهام وقد اجمعت الدراسات العلمية على عدم وجود فارق بين الرجل والمرأة جسديا ونفسيا وثقافيا وعقليا وليس هناك فروق بيولوجية بين مخ الرجل والمرأة انما الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعقائدية اوجدت هذه الفروق (علي،٢٠١٠، ص٤٨٠).

تعريف المرأة اصطلاحا: وهو اسم للانثى البالغة من اولاد ادم ولا يطلق عليها (أمراة) الا بعد البلوغ ف الصغيرة لا تسمى امرأة في عرف اهل اللسان وهي بعض الاثار في سبب تسميتها امرأة انها من المرء اخذت. (ابن منظور، ص١٥٤).

٣. برامج المرأة: وهي البرامج التي تعالج قضايا المرأة ومشكلاتها وشؤونها وتوجه الى جمهور النساء ولا يشترط ان تقدمها المرأة فمن الممكن ان يقدمها الرجال. (خضور، ٢٠٠٣، ص٢٢٦).

وتعرف برامج المرأة اصطلاحا: بانها عملية اعداد برامج تخص المرأة والتي تستند على معرفة مستوى النضج الفكري والعلمي الذي وصلته المرأة في ضوء المراحل التي بدأت تأخذ المرأة فيه حيزا كبيرا من اهتمامات وسائل الاعلام (مينكوف، ٢٠٠٠، ص١٤٦).

٤. الاسرة: وهي الجماعة التي ينشأ في الفرد نتيجة الزواج او التبني او صلة الدم وتكون المسؤولية الاولى لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية وتشغل عادة مسكنا واحدا (فهمي، ٢٠١٢، ص١٧).

وتعرف الاسرة اصطلاحا: ويمكن تعريفها بانها مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين اشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والانجاب، وتشكل الاسرة احد الانساق المهمة في المجتمع لما لها من وظائف تسهم في المحافظة على المجتمع، ويشار الى الأسرة احيانا بانها تشكل نسقاً جزئياً أو فرعياً مع الأنساق الجزئية الأخرى في المجتمع (الحاج محمد، ٢٠١١، ص١٢٣).

النظريات المستخدمة في البحث:

نظرية اولى: "الاعتماد على وسائل الاعلام":

"تتصدر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظريات التأثير الإعلامي في هذا النوع من الدراسات ولا شك أن هذه النظرية تقدم تفسيراً علمياً قوياً في تطبيقها على إعلام الأزمات، إذ تفترض هذه النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام (ساندرا بول، ص٤١٤-٤١٥). ومن الأهداف الرئيسة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحياناً تأثيرات قوية ومباشرة، وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما، تعتمد النظرية لكي تفعل ذلك على المسائل الرئيسة لكل من الصور المثالية العامة منها اهتمام البناء الوظيفي بالاستقرار الاجتماعي والتأكيد على التكيف الاجتماعي للمثال التطوري والتركيز في إنشاء المعاني في المنظور التبادلي للتفاعل الرمزي، وتفسير العوامل الفردية (البواعث، القيم، المواقف، والسلوك من النموذج الإدراكي)" (ديلفير، ١٩٩٨، ص٤١٤).

"وترى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن التأثير يعتمد على العلاقات المتداخلة بين الوسائل والجمهور والمجتمع، فرغبة الفرد في الحصول على المعلومات هو المتغير الرئيس الذي يفسر التأثيرات المعرفية والنفسية لوسائل الاتصال كما أن الاعتماد على الوسائل يقوى عندما يرى الفرد أن أهدافه تتحقق عن طريق المعلومات

التي يحصل عليها، والجديد هنا هو الربط بين استخدام وسائل الإعلام والإشباعات فالتأثير الاتصالي من وجهة نظر العديد من الباحثين يحدث إما نتيجة للاعتماد على وسائل الاتصال في جلب المعلومات، أو نتيجة لمجرد استخدامها، وتمثل العلاقة بين الاعتماد على وسائل الاتصال والاستخدامات الوظيفية لها قدرة النظرية على توجيه البحوث المستقبلية بين المفاهيم الخاصة بنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال ونظرية الاستخدامات"(بسويني، ١٩٩٣، ص١٢١).

"إن محور هذه النظرية، هو أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام؛ ليحقق حاجاته ويحصل على أهداف معينة، ويفترض هذا النموذج تفاعلا بين وسائل الإعلام، والجمهور المتلقي والمجتمع، وتأثير وسائل الإعلام يرتبط بهذا التفاعل، لذا نجد أن هذا النموذج يختلف عن بقية النماذج، في تفسير تأثير وسائل الإعلام في ظروف الاستقرار الاجتماعي. (ابو أصبع، ٢٠٠٥، ص٣٦) وتفترض النظرية أنه كلما زاد الاهتمام بوسائل العالم وزاد التعرض لها، لبت رغبات الفرد وأصبح لها تأثير أكبر عليه، وبهذا التوجه، فإنه يزداد مقدار الاعتماد على وسائل العالم، مما يزيد من تأثيرها في توجهات الفرد وآرائه" (Baran،2006،p124)

أهداف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تهدف نظرية الاعتماد الى:

١. الفهم والذي ينقسم إلى نوعين:

أ. النوع الأول: (الفهم الذاتي): حيث فهم الفرد للقيم والمعارف والعادات والمعتقدات الاجتماعية التي تسهم في خبراته الشخصية.

ب. النوع الثاني: (الفهم الاجتماعي): فهم الفرد لوظائف المجتمع الذي يعيش فيه ويوضح مؤسساته المتنوعة.

٢. التوجيه: والذي بدوره ينقسم ايضاً إلى نوعين:

أ. النوع الأول: التوجيه السلوكي: يعني اكتساب الفرد للمعلومات الخاصة بتوجيه سلوكي من المجتمع لاتخاذ السلوك الملائم لتوقعات وقيم المجتمع.

ب. النوع الثاني: التوجيه التفاعلي: ويعني اكتساب الفرد للمعلومات الخاصة باكتساب مهارات الحوار والتفاعل مع أفراد ومؤسسات المجتمع.

٣. التسلية: وتنقسم إلى نوعين:

أ. النوع الأول: التسلية المنعزلة: تعني رغبة الفرد في الترفيه والراحة والهدوء والبعد عن ضغوط الحياة اليومية.

ب. النوع الثاني: التسلية الاجتماعية: تعني رغبة الفرد في الترفيه من خلال تفاعله مع الآخرين، وتتأثر أسباب اعتماد الفرد على وسائل الإعلام بخبراته السابقة مع الوسيلة، حيث يكوّن الفرد العلاقة التي توفر له المعلومات التي يريدها، كما تتأثر عملية الاعتماد باستخدام الوسيلة من قبل الأفراد، وهل هو استخدام عام أم استخدام انتقائي أم مركز" (ربيع، ١٩٩٣، ص٧٧).

"فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"

للنظرية فروض عدة نلخصها فيما يلي:

١. كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع؛ زادت حاجة المجتمع للمعلومات، والتغيير الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي.

٢. يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام؛ كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور؛ ومن ثم ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.

٣. يختلف الاعتماد على وسائل الإعلام باختلاف الجمهور؛ فعلى سبيل المثال يعتمد جمهور الصفوة على وسائل إعلاميه خاصة بها غير الوسائل التقليدية، على عكس باقي فئات الجمهور (رشتي، ص٢٠)

"**اسباب الاعتماد على النظرية**":

تأتي اسباب الاعتماد على هذه النظرية كونها تصب في خانة الوحدة الاتجاهية لتوجه البحث كون ان هذه النظرية تقر بأن الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام وخصوصا اثناء حدوث المشكلات وان بحثنا الحالي يدرس التغييرات التي احدثتها وسائل الاعلام نتيجة التعرض لها والاعتماد عليها كمصدر من مصادر المعلومات، لذلك من المهم جدا ان يقوم الباحث بالاعتماد على هذه النظرية للاستفادة منها في صياغة الإطار المنهجي للبحث فضلا عن الإطار النظري والعملي للبحث.

نظرية ثانية: نظرية الغرس الثقافي:

"يكثر الحديث عن تأثير وسائل الإعلام في تكوين القيم والاتجاهات ودعمها أو تغييرها مهما كانت درجة التأثير أو نوعيته هو إقرار بأن العلاقة بينهما قائمة بشكل عضوي، مما يدعم هذه العلاقة أيضا، إن الاتصال و الثقافة هما إفراز لواقع ثقافي معين من الصعب فهم العمليات الاتصالية في المجتمع بمعزل عن مجمل الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة، فجميعها عوامل ثقافية لكن من الصعب الوقوف على حدود العديد من الظواهر الثقافية في المجتمع وعوامل تطورها بدون فهم النظام الإعلامي أو الاتصالي في المجتمع" (تركستاني، ٢٠٠٤، ص٨). اذ ترجع أصول هذه النظرية الى العالم الأمريكي "جورج جيربز" الذي درس تأثير وسائل الاتصال الجماهرية على البيئة الثقافية، ضمن مشروعه "المؤشرات الثقافية" أين ركز على ما يلي:

١. دراسة الرسائل والقيم والصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام.

٢. دراسة الهياكل والضغوطات والعمليات التي تؤثر على انتاج الرسائل الاعلامية.

٣. دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهرية على دراسات الجمهور للواقع الاجتماعي" (اسماعيل، ٢٠٠٣، ص٢٦٤).

"ويعرف (جيربز) مفهوم الغرس بما تفعله الثقافة من بناء إنها الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الانسانية و تتعلم، حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الانسان، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية التشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التي أحتلت مكانا بارزا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدوارها وتأثيراتها (السعدد، ٢٠١١) "اذ تستطيع وسائل الإعلام أن تغرس في أذهان المشاهدين ووعيهم أفكارا معينة بحيث يحل واقع التلفزيون محل الواقع الفعلي أو الطبيعي".(مساعد، ٢٠١٨، ص٢٨). فاذا كانت دراسات "الغرس" قد ركزت في البداية على أنتشار الجريمة والعنف وعلاقتها ببرامج التلفزيون في أمريكا، إلا أن هناك مجالا آخر لا يقل عنه أهمية في المجتمعات الساعية الى التقدم، الذي يؤكد العودة الى مناقشة قضايا الثقافة الجماهيرية وتدني الذوق العام، او غرس المعاني والأفكار التي تسهم بطريق مباشر أو غير مباشر في تدعيم الوضع القائم وسيطرة أصحاب المصالح على توجيه الثقافة الجماهيرية، بما يتفق مع دعم مصالحها خصوصاً في مراحل التغيير الفكري أو العقائدي بجانب اختبار فروض هذه النظرية في مجال انتشار الأفكار والمعاني الغريبة عن المجتمع التي تنتشر عبر التكنولوجيا المتقدمة في وسائل الاعلام لتدعم التغيير الثقافي لصالح ثقافات خارجية أخرى"

التوظيف للنظرية في الابحاث:

"حاول (جبرنر وزملاؤه) تطوير النظرية بـ":

١. (الاتجاه السائد): "فكرة الاتجاه السائد تقوم على التقارب في وجهات النظر بين الجماعات المختلفة، اذ تميل الاختلافات التي ترجع الى عوامل ثقافية واجتماعية إلى التلاشي بين كثافتي المشاهدة، قد فسر هذا الاتجاه، بالتلاشي

والاندماج والتحول، فتتكوّن من خلال هذا الاتجاه وجهة نظر مشتركة بين المشاهدين".

٢. (التضخيم): "المقصود به وسائل الاعلام تدعم ما يحدث في الحياة اليومية، أي أن ادراك الأفراد للعالم من خلال الصور التي تقدمها وسائل الاعلام يتطابق مع ادراكهم للواقع الاجتماعي، الذي قد يؤدي الى تأكيد عملية العرض". (صابر، ص ١١-١٢).

الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي:

"انصبت معظم الانتقادات تجاه هذه النظرية من خلال التأكيد على أن للتلفزيون مساهمات كبيرة في خلق التصورات عن الواقع الذي يعيشه الفرد والمجتمع، إذ نجد من بين منتقديها كل من دوب، كادولاند، هيرش وهيوج. فقد طالب كل من دوب و هيرش على ضرورة مراجعة العلاقة بين التلفزيون والمشاهد، لقد توصل (هيرش) في دراسته الى أن العلاقة الانمائية ليست خطية أو تصاعدية مع نسبة المشاهدة، بل هي منحنية خطية تقارب اتجاهات عديمي المشاهدة والمدمنين أكثر من تقارب أي صنفين متتاليين من الأصناف الأخرى. شكك (هيوج) في فرضيات (جربنر)، ففي نظره ليس للتلفزيون علاقة بالخوف والاغتراب، أي نسبة المشاهدين للتلفزيون ليست سببا، بل هي نتيجة لمحددات أخرى أهم من مؤشرات انحراف الأحداث الذي ذكرها (دوب ومكادولاند)". (المشابقة، ٢٠١٥، ص١٨٠).

فرضيات نظرية الغرس:

لنظرية الغرس مجموعة فروض وهي:

١- كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة التلفزيون أدرك الواقع بصورة أقرب الى النماذج والافكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الحقيقي.

٢- يعد التلفزيون وسيلة اساسية للغرس مقارنة بوسائل الاتصال الجماهيري الاخرى.

٣- تشكل رسائل التلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافات المختلفة. (عبد الحميد، ٢٠٠٠، ص٢٦٦).

مستويات نظرية الغرس الثقافي:

١. (المستوى الاول): "الاجراءات الديموغرافية او التقديرات ذات المستوى الاول: يتعلق بتقديرات الخصائص الديموغرافية للعالم الواقعي ويشتمل على نتائج تحليل محتوى البرامج التلفزيونية التي تعكس الاتجاه السائد ومقارنتها بتوقعات المبحوثين الكمية عن حدوث بعض الظواهر والمواقف في المجتمع، مثل العنف والجريمة والمهن والادوار، ويتم قياس الفروق بين كثيفي وقليلي المشاهدة للتعرف على مدى الغرس التلفزيوني".

٢. (المستوى الثاني): "المعتقدات والاراء والاتجاهات: يشير هذا المستوى الى التعرف على معتقدات واراء ورد فعل المبحوثين عن العالم الحقيقي مثل المفاهيم والاتجاهات والاحاسيس التي تتأثر بما شاهدوه بالتلفزيون، ويشمل هذا المستوى تقوية او تاكيد بعض التكوينات او التركيبات من خلال ارتباطها الجوهري بالاعتقادات الشخصية والفهم الضمني اللاحق لاعتقادات الواقع الاجتماعي لهؤلاء الاشخاص. (المساوي،٢٠٢٠، ص١٥٦).

كيفية الاستفادة من النظرية:

اعتمد الباحث على هذه النظرية كونها تدرس تأثير وسائل الاعلام على الفرد المتعرض للوسائل حيث يشير الغرس الثقافي الى تقارب ادراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي وتشكيل طويل المدى لتلك الادراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة لتعرضه لوسائل الاعلام وكيف غيرت من طبيعة الفرد وسلوكياته وافكاره، وهو بذلك ينصب في التأثير الناجم عن برامج المرأة على تربية الاسرة العراقة.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة بوابة لمعرفة كيفية صياغة مشكلة البحث بشكلها الدقيق وابراز جوانبها بوصفها نقطة انطلاق لاحد المشكلات التي يعاني منها أي مجتمع من

المجتمعات، فضلا عن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة لمعرفة الى اين وصلت الدراسات التي تخص التأثير البرامج والمرأة والاسرة لاستكمال ما توصل اليه الباحثين السابقين وطرح الجديد، بالاضافة الى تجنب الباحث من الوقوع في الاخطاء التي وقعها فيها الباحثين السابقين، وعلى ضوء ذلك عرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثنا وهم على النحو التالي:

الدراسة الاولى:

فاطمة الزهرة زنانرة (صورة المرأة الجزائرية في قناة beure tv الخاصة – دراسة تحليلية لعينة من برنامج للنساء فقط) ٢٠٢٠. (زثانرة، ٢٠٢٠).

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على المرأة الجزائرية والكشف عن المضامين التي تقدمها في البرنامج، معرفة المواضيع والمضامين التي تهم المرأة الجزائرية وابراز صورتها على اساس عنصر فعال في المجتمع، التعرف على الاطر التي وظفها البرنامج للمرأة الجزائرية، معرفة الصورة التي يحدثها التصوير الاعلامي لعنصر المرأة، معرفة ابراز خصائص وسمات المرأة الجزائرية في الاعلام. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة صورة المرأة عبر قناة بيور تي في وكانت العينة هو برنامج للنساء فقط، وذلك بالاعتماد على اداة تحليل المضمون.

ونتج عن الدراسة ما يلي:

١. استطاع البرنامج أن يعالج الكثير من المواضيع التي تخص المراة والاسرة من العديد من الجوانب في مدة زمنية معتبرة.
٢. اكدت النتائج ان قناة بيور تي في فتحت المجال امام المراة للمشاركة ببرامجها وابراز مواهبها والتعبير عن ارائها.
٣. اظهار نماذج نسائية يقتدى بها من خلال عرض صورة مشرفة ايجابية تساهم فيها المراة في تنمية مجتمعها وتعمل على النهوض به.
٤. كشف وابراز برنامج للنساء فقط لنساء نموذجيات وفاعلات في المجتمع.

٥. عمل برنامج للنساء فقط على ابراز بعض الثقافات الدخيلة على المجتمع كالالبسة العصرية وغيرها.

الدراسة الثانية:

نورة حفناي ٢٠١٥ (المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي- دراسة تحليلية لعينة من صفحات شبكة الفيس بوك). (خفناي، ٢٠١٥).

تهدف الدراسة الى معرفة المضامين الخاصة بالمرأة من خلال صفحات الفيس بوك، ابراز اساليب معالجة المضامين الخاصة بالمرأة من خلال شبكة الفيس بوك، تبيان القيم المعبر عنها من خلال المضامين المطروحة على صفحات الفيس بوك، التعرف على الجمهور المستهدف من هذه المضامين. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على الحصر الشامل لعدد من الصفحات في موقع الفيس بوك بواقع (١٠٦) مضموناً.

ونتج عن الدراسة ما يلي:

١. اكدت النتائج ان غالبية نوع المضامين هي الثقافة العامة والمواضيع الشخصية والتجارب.
٢. ان المواضيع الاجتماعية هي الأكثر اهتماما تليها المواضيع الجمالية ما يدل على ان المرأة تهتم بالاسرة والعائلة والمجتمع اولا وتهتم لجمالها واناقتها ثانيا.
٣. ان اسلوب المعالجة الغالب هو الاسلوب الايجابي بعده الحيادي وهذا نظرا للحاجة للاقناع بتبني الافكار واعتماد التجارب والاخذ بالنصائح اما الاسلوب الحيادي كان في الاعلانات والمسابقات وصور الاطفال الموضوعة على الصحفات.
٤. ان جمهور المرأة بصفة عامة هو الجمهور الغالب بنسبة ٩٨% وهذا لعدم ميل الصفحات للتخصص في جمهور بعينه من النساء حيث وجدت اغلب المواضيع موجهة للنساء عموما.

الدراسة الثالثة:

مواهب محمد الخليفة ٢٠١٧ (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى الشباب). (الخليفة، ٢٠١٧).

تهدف الدراسة الى معرفة هل تم اختراق قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا والانحياز لتيار العولمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير السلوك الانساني ومدى تأثيره على القيم الاجتماعية للشباب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكانت اداة جمع البيانات هي الاستبيان والملاحظة. ونتج عن الدراسة ما يلي:

١. اكدت النتائج ان غالبية افراد العينة يرون ان الفيس بوك يؤثر في تغيير بعض العادات والتقاليد وذلك بما يشتمل عليه من انماط ثقافية مختلفة ونماذج سياسية يتم تسويقها بشتى الوسائل.
٢. ان نسبة كبيرة من المبحوثين لديهم حساب شخصي على موقع الفيس بوك، اما اولئك الذين ليس لديهم موقع على الفيس بوك فيرجع الى عدم توافر الوقت الكافي وايمانهم بأن استخدامهم لهذا الموقع يعد مضيعة للوقت وبالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها المبحوث مع موقع الفيس بوك فتبين انه اقل من ساعة ونصف يوميا وهو معدل استخدام منخفض.

الدراسة الرابعة:

سامي عثمان الخليفة محمد ٢٠١٨ (اثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الاسري (دراسة حالة بمدينة الحلفاية–ولاية الخرطوم) (محمد، ٢٠١٨).

تهدف الدراسة الى التعرف على الاسباب التي تدفع الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، معرفة التغييرات التي طرأت على العلاقات داخل الاسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، التعرف على فوائد واضرار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على اداة الاستبيان على عينة من سكنة مدينة الحلفاية ولاية الخرطوم.

ونتج عن الدراسة ما يلي:

١. ان شيوع مواقع التواصل الاجتماعي بين افراد الاسرة هو بسبب ان غالبية افراد الاسرة لديهم المقدرة على استخدام مواقع التواصل.
٢. ان الدور الرقابي لرب الاسرة يجب ان لا ينتهي بمجرد دخول الابناء للجامعات وهذا دليل خوف الاباء على ابنائهم من تاثيرات مباشرة لمواقع التواصل الاجتماعي التي لا رقيب فيها ولا حسيب.
٣. كشفت النتائج ان مواقع التواصل الاجتماعي تنتهك الخصوصية الفردية وخصوصية الاسرة وذلك عن طريق استعمال الاسماء المستعارة والتخفي بالقاب مختلفة ونشر الصور الخاصة بافراد الاسرة وصور المناسبات الخاصة ونشر اتجاهات الاسرة وافكارها وهذا دليل على سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسة الخامسة:

دراسة رسول محمود الشامي ٢٠٢٣ (دراسة تحليلية لقضية العلاقات الاسرية للمرأة المسلمة في اذاعة الكفيل). (الشامي، ٢٠٢٣).

تهدف الدراسة الى معرفة الدراسة التحليلية لقضية العلاقات الاسرية للمرأة المسلمة في اذاعة الكفيل والتعرف على المشكلات التي تطرقت لها اذاعة الكفيل في برنامجها مستشارة الاسرة لقضية العلاقات الاسرية للمرأة المسلمة، فضلا عن معرفة المعالجات لقضية العلاقات الاسرية للمرأة المسلمة كزوجة وكأم في الاذاعة. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى النوعي عن طريق اخذا العينات الهادفة وقد شمل مجتمع الدراسة كافة حلقات برنامج مستشارة الاسرة.

نتج عن الدراسة ما يلي:

١. ان برنامج مستشارة الاسرة في اذاعة الكفيل ركزت على طرح مشكلات العلاقات الاسرية للمرأة المسلمة والمعالجة لتلك المشكلة.

٢. اهتم برنامج مستشارة الاسرة في اذاعة الكفيل في التركيز على المشكلات الزوجية الاخلاقية والمشكلات الزوجية الاجتماعية ومشكلة تدخل الاسرة وغير المختصين في الحياة الزوجية والمشكلات الزوجية السلوكية والمشكلات الزوجية العامة والاقتصادية والدينية والثقافية.

٣. ركز البرنامج بشكل كبير على مشكلات الابناء الدينية والمشكلات الاسرية العامة ومشكلة الابناء الاخلاقية وتطرق الى معالجة المشكلات الزوجية الاخلاقية والنفسية والعامة.

المبحث الاول:

أولا: نشأة وتطور البرامج التليفزيونيه:

يمكن إرجاع بداية التطوير للإذاعة المرئية لعام ١٨٣٩م على يد العالم الفيزيائي (الكسندر أدموند بيكيل)، وفي عام ١٨٨٤م اخترع العالم الألماني (بول نيكو) عملية المسح الصوري الأسطوري والمرئي والميكانيكي وطورها فدخل التلفزيون عصوراً تجريبية جديدة، كما واصلت شركات مثل شركة (R.C.A) أبحاثها الخاصة بالتلفزيون في مدينة نيويورك عام ١٩٣٠م، وفي عام ١٩٣٦م كان في استطاعة أجهزة الاستقبال المرئي التقاط الإشارة عن بعد ميل واحد، لقد طُوّر استخدام التلفزيون بعد ذلك حيث أدخلت عليه تحسينات كبيرة وسارعت الدول في انتقائه كوسيلة إعلامية ذات أهمية كبرى للتأثير على الجماهير. (ألشال، ١٩٩٣، ص٩)

لقد أضحت الإذاعة المرئية في النصف الثاني من القرن العشرين معجزة القرن حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح مؤثرة على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه مُشكِلة لشخصيته من خلال ما يضخه المسيطرون على شركات الإعلام من ثقافات يريدون للمتلقي التشبع بها، ويقول (بورستين) إن الإذاعة المرئية تعد أروع عدسة لها هذه الزاوية المشعة التي اخترعها الإنسان، والتلفزيون له تأثير ساحق في نطاق مفهوم الإنسان المعاصر (هاني، ١٩٩٨، ص٧٧).

وفي المنطقة العربية كان النظام الإعلامي العربي يستقبل الرسائل المرئية كوسيلة اتصال حديثة، ومن الضروري الإشارة إلى نقطتين لعبتا دوراً كبيراً في نشأة التلفزيون العربي وهما:

١. التلفزيون أصبح ضرورة إعلامية لعالمنا.

٢. تفهم القادة والحكام العرب للدور الكبير الذي يلعبه التلفزيون كوسيلة مهمة لإدارة الشعوب سياسياً واجتماعياً (ابن عاروس، ١٩٩٧، ص١٣).

ولا شك أن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير كبير على النشء وبالأخص التلفاز، فقد أصبح للتلفاز اليوم أهميه بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب وإنما على جميع أنماط الحياة، فهو يعمل بطريقه أو بأخرى في التأثير على حياتنا سلبا أو إيجابا. فلو أحسن استغلاله استغلالا جيدا فسوف يعكس دورا يشكل به سلوك النشء وإذا لم يستغل الاستغلال الجيد فإنه يكون معول هدم للأبناء. (ألبوهي، ١٩٩٦).

حيث تتعدد الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في الحياة الاجتماعية والثقافية المعاصرة وذلك لأن وسائل الإعلام أصبحت تقوم بدور كبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شئون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات، ويساهم التعليم بأدواره ومهامه المتعددة في تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات و المعارف والقيم وذلك لإعدادهم لأداء الأدوار المستقبلية وتهيئتهم التهيئة الاجتماعية والثقافية المناسبة للمستقبل. (البكري،١٩٩٦).

ومع انتشار الصحون الفضائية في السنوات الأخيرة تحولت هذه الظاهرة إلى ظاهرة اجتماعية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الإعلامي والتربوي إلى دراستها كظاهرة لها آثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية. (الشاعر، ١٩٩٦، ص١٠٥-١١٠).

حيث كانت بدايات ظهوره في لبنان عام ١٩٤٩ وفي الجزائر والعراق عام ١٩٥٦ وفي مصر وسوريا عام ١٩٦٠م وفي الكويت عام ١٩٦١م وفي ليبيا والأردن عام

١٩٦٨م، حيث أن أول بث تلفزيوني في الوطن العربي ظهر في المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٧م عندما قامت شركة أرامكو ببناء محطة تلفزيونية، أما ما يتعلق بتطور الفضائيات عبر الأقمار فقد ظهر في كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية كما لحق بهذا الركب العديد من الدول الأخرى مثل فرنسا والصين واليابان، ومع مرور الوقت وإطلاق الصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية تم التغلب على العديد من المشاكل الفنية المتعلقة بإيصال الأقمار الصناعية إلى مداراتها وعند الانتهاء من هذه المرحلة ستكون عملية الإرسال والاستقبال من محطات الإرسال الأرضية إلى الأقمار الصناعية ومن ثم إلى المشاهدين وبذلك يتم اختصار الزمن. ٠عثمان، ١٩٩٢، ص٦٩).

ثانيا: ماهية برامج المرأة

انتشرت البرامج النسائية في الفترة الأخيرة بشكل يثير الانتباه، تلك البرامج التي تقدمها مجموعة من النساء يقمن بمناقشة كل ما يخص المرأة ويعرضن وجهات نظرهن حول القضايا والمشاكل الأسرية والاجتماعية، ولكن على الرغم من تعدد البرامج النسائية وتنوعها إلا أننا لا يمكننا أن نضعها كلها في سلة واحدة، فلكل برنامج توجهاته ووجهات نظر مختلفة عن الآخر، فالبعض من هذه البرامج يحاول توعية المرأة بحقوقها القانونية، والبعض الآخر يستمع للمشاكل الزوجية ويقترح حلول لها، وغيره يهتم بالرشاقة والتجميل وعالم الأزياء والموضة (واصل، ٢٠١١، ص٣٢)

ولكل برنامج فلسفته في تناول موضوعاته، فالبعض متمرد يسعى للخروج عن السياق المجتمعي، والبعض الآخر وسطي يميل إلى الاعتدال من خلال السعي نحو مواكبة تطورات العصر مع التمسك بالعادات والتقاليد العربية والإسلامية، ولكن مع كل هذه الاختلافات لا يمكن أن ننكر أن هناك تغيرات واضحة وصريحة طرأت على محتوى البرامج النسائية بدرجات متفاوتة متأثرين بالجذور الفكرية لحركة تحرير المرأة وحركة التمركز حول الأنثى) عايب، ٢٠١٦، ص٥٧).

فالتطور والتغير الذي طرأ على محتوى البرامج التلفزيونية النسائية لم يكن من فراغ بل كان انعكاس – قد يكون غير مدرك من جانب مقدمات البرامج– للتغيرات التي طرأت على الحركات النسائية، ففي عصر ما بعد الحداثة ظهرت العديد من الحركات التحررية الغربية التي تختلف جوهريا عن حركات التحرر القديم (واصل، ص٣٨) فالحركات الجديدة تؤكد فكرة الصراع بشكل متطرف، فكل شئ إن هو إلا ثمرة الصراع المستمر، والإنسان هو كائن طبيعي يمكن تسويته بالكائنات الطبيعية الأخرى، وهنا تظهر حالة من السيولة والتعددية المفرطة، وفي هذا الإطار يمكن أن يخضع كل شيء للتجريب المستمر، ويبدأ الحديث عن أشكال جديدة للعلاقات بين البشر لا تهتدي بتجارب الإنسان التاريخية، لذا نجد أن حركات التحرر الجديدة تدافع عن كل الظواهر الاجتماعية دون تمييز، الفقراء والسود والشواذ جنسياً وحقوق الحيوانات والأطفال والعراة والمخدرات وعن كل ما يخطر وما لا يخطر على بال أحد (الحريري، ٢٠٠٨).

فكل هذه الأفكار تشكل الإطار الفكري لحركة الفيمنيزم أو حركة التمركز حول الأنثى Feminism التي ظهرت مؤخراً في الغرب، والتي ظن البعض أنها مجرد تنويع على حركة تحرير المرأة Women's Liberation وبالتدريج حل المصطلح الجديد محل المصطلح القديم وكأنهما مترادفين أو متقاربين في المعنى، ولكن لو دققنا لوجدنا أن المصطلح الجديد مختلف تمام الاختلاف عن مدلولات حركة تحرير المرأة، التي هي واحدة من حركات التحرر القديمة التي تؤمن بمركزية الإنسان في الكون، فتحاول أن تدافع عن حقوق المرأة داخل حدود المجتمع وخارج الأطر الصراعية.) عايب، ٢٠١٦، ص٦٣).

فالمرأة في تصور هذه الحركة كائن اجتماعي يقوم بوظيفة اجتماعية ودور اجتماعي، فهي حركة تهدف إلى تحقيق قدر من العدالة الحقيقية والممكنة داخل المجتمع حتى تنال المرأة ما يطمح إليه أي إنسان من خلال حصولها على حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والإطار المرجعي لهذه الحركة هي المفاهيم الإنسانية

المشتركة الخاصة مثل مفهوم الأسرة باعتبارها أهم المؤسسات الإنسانية التي يحتمي بها الإنسان ويحقق من خلالها جوهره الإنساني ويكتسب داخل إطارها هويته الحضارية، ومفهوم المرأة باعتبارها العمود الفقري لهذه المؤسسة، ومفهوم الأمومة باعتباره الدور الأهم للمرأة في المجتمع (واصل،ص٥١)

ثالثا: أنواع البرامج النسائية

تتنوع البرامج المقدمة في الإذاعة والتلفزيون، بين برامج جادة وأخرى ترفيهية، وبرامج حوارية وقصصية ومنوعة، وغيرها، علما أن كل برنامج قد يختلف من وسيلة إلى أخرى، فما يقدم في إذاعة معينة، قد يقدم شبيه له في إذاعة أخرى لكن بأسلوب ومحتوى مختلف، وكذلك الأمر بالنسبة للتلفزيون. (ابراهيم، ٢٠٠٧، ص٦٧).

ومن أبرز أنواع البرامج

١. البرامج الوثائقية

تعتمد البرامج الوثائقية اعتمادا مباشرا على الحقائق التاريخية والثوابت والمتغيرات وتضاف لها قدرة المعد التحليلية للأمور والتي تعبر عن مدى ثقافته وبعد رؤيته وتمكنه من أدواته، والنص الوثائقي الجيد هو النص المتماسك الحامل للوحدة الموضوعية بتنوع أدوات الطرح وبلغة بسيطة، ولكنها عالية والمجسد لحقائق جديدة نوعا ما على المشاهدين، وغالبا ما يرتبط بمناسبة محددة وغالبا ما تكون الصورة فيه متوفرة والضيوف أيضا وقد يكون من الممكن إدخال ريبورتاجات جماهيرية سريعة لزيادة أدوات المعد. (المحنة، ١٩٨٨، ص١٢٨).

وأول ما يخطر ببال معد المادة الوثائقية هو:

١. مدى توفر المادة التاريخية والجغرافية.
٢. في أي عصر من العصور تبحر المادة.
٣. طبيعة ذلك العصر ومدى الرخاء أو العسر الاجتماعي السائد في ذلك العصر ونوعية الحكم ومدى اهتمام المجتمع في تلك الفترة والتحولات التي شهدتها تلك الفترة.

٤. المقارنة بينها وبين نفس المجتمع قبلها وبعدها.

٥. الغرض من كتابة هذه المادة ومدى الربط بينها وبين الوقت والتاريخ الذي يتم فيه بثها وهل يراد بها التحريض السلبي أم الايجابي. (الاصفر، ١٩٩٣، ص٢١٢).

وتمر مرحلة الإعداد للنص الوثائقي بمراحل عدة، حتى يتمكن المعد من تقديم برنامج وثائقي مترابط ومرتكز على معلومات واقعية غير قابلة للتكذيب، وهذه المراحل هي:

أ. **المرحلة الأولى:** جمع المادة التاريخية والجغرافية والاجتماعية والعلمية والعيش لفترة بعقله في الفترة التي تدور فيها أحداث المادة الوثائقية، ويفضل أن يؤكد المادة بواسطة مدققين مختصين.

ب. **المرحلة الثانية:** يبدأ بعدها المعد في فرز الحقائق الخاضعة لآراء متناقضة أو تحليلات متقاطعة، فمثلا يتحدث مع بعض المؤرخين عن سقوط مدينة ما بسبب ضعف شخصية الملك، بينما يرى آخرون أن خيانة الحاشية كانت السبب، في مثل هذه الحالة لابد للمعد المحايد من العودة مرة أخرى للبحث من جديد والتركيز على تصرفات الملك وتصرفات الحاشية، للوصول إلى ما يقنعه بالمعلومة التي يختارها لمادته ضمن المعلومات الأساسية.

ج. **المرحلة الثالثة:** اختيار ما يريده من المادة التي هو بصدد إعدادها، ويفضل في هذه الحالة اختيار معظم المعلومات التي يتم طرحها للمرة الأولى أو المعلومات غير شائعة الطرح، بهدف تقديم الجديد للمشاهد ويشفعها بالمعلومات الثابتة، وحتى المعلومات التي يعرفها المشاهد من الأفضل أن يطرحها المعد بتفاصيل حقيقية غير معروفة للمشاهد أو غير متداولة للمشاهد بهدف إضافة جديد. (شراب، ١٩٩٦، ص١١١)

د. **المرحلة الرابعة:** بعد فرز واختيار الحقائق والمعلومات تأتي مرحلة التساؤلات عن التغطية الصورية لتلك الحقائق هل هي متوفرة؛ ولو كانت غير ذلك ما

مدى إمكانيات الجهة المنتجة في توفيرها أو الاستعاضة عنها بالتقنيات الحديثة أو بواسطة رسام أو حتى بواسطة الكتابة على الشاشة.

هـ. **المرحلة الخامسة:** مرحلة تحديد الشخصيات التي يمكن الاستدلال بها كشاهد على الحدث كشاهد عيان، أو مؤرخ أو خبير مطلع أو محلل أو غيره من الشخصيات المدعمة للمادة الوثائقية، والتي تسد الثغرات التي يتركها عدم وجود الصورة لبعض الأحداث.

و. **المرحلة السادسة:** تأتي مسألة تمكّن المعد من عباراته ومفرداته اللغوية لأن المادة الوثائقية تتطلب لغة عالية جدا وجمل محددة جدا ولا يعيبها مباشرة طرح الأحداث والحقائق، ولكن المباشرة تأتي في سياق تسلسل قصصي أو نصي أو تحليلي متماسك وتلقائي يعتمد على الشد وجذب الانتباه. (رايت، ١٩٧٠، ص٥٥).

والمعد الوثائقي الجيد هو من يتمكن من تذويب العوامل المتوفرة لديه وتوزيعها التوزيع الصحيح في النص؛ عبر:

١. الدخول من المادة التاريخية للضيف ومنه للرسومات.
٢. الكتابة والتحليل وتدوير الدورة من جديد أو توزيع أدواته حسب كمية تواجدها عنده.
٣. المحاولة قدر المستطاع تكثيف المادة التاريخية الصورية.
٤. التقليل قدر المستطاع من مساحات الوجوه المستضافة التي تتكلم كلاما مباشرا. (الحلواني، ١٩٩٩، ص١٥٦-١٦٦).

أما في الإذاعة فتتعدد المؤثرات الموسيقية وفي معظم الحالات تتم الاستعاضة بشخصية الراوي أو المذيع للربط والاستعاضة عن فراغ الصورة والتي يرسمها كل مشاهد في مخيلته حسب تفاعله مع النص، ويبقى التناول الوثائقي الإذاعي بالأسلوب الإخباري نوعا من أنواع الطرح الذي لا يمكن تعيبه. (الشميمري، ٢٠١٠، ص٢٢١).

وتكمن صعوبة النص التوثيقي في أن ما يتم تناوله قد يكون عاديا لدى المشاهد، مما يتطلب من المعد جهدا إضافيا في استكشاف الزوايا الميتة التي قد تثير دهشة المشاهد وما يسمى بلا مرئيات المرئي؛ وهي النقاط والأمكنة التي لا تركز عليها العيون والعقول كثيرا رغم تكرار الرؤيا. (عبد العزيز،٢٠٠٠، ص٧٠).

٢. البرامج المباشرة

البرامج المباشرة هي البرامج التي يتم تقديمها حية للمشاهد في التو واللحظة، وتهتم في معظم الأحيان بتفاعله ومشاركته عبر الاتصال الهاتفي أو الرسائل النصية القصيرة أثناء فترة البث. (العبد،١٤١٦هـ، ص٩٧-١٠٠).

والبرامج المباشرة عادة تكون في فترتي الصباح والمساء ومن النادر جدا أن تكون في فترة الظهيرة؛ ذلك لأن العامل السيكولوجي للمستمع أو المشاهد يكون أكثر قابلية للمشاركة في هاتين الفترتين دون غيرهما من الفترات (العرفي،١٤١٨هـ، ص٣١٥-٣١٦).

والبرامج المباشرة غالبا ما تندرج تحت بند المنوعات أو الحلقات المرتبطة بمناسبات معينة، ومثل هذه البرامج غالبا ما تكون برامج أساسية في كل محطة، وتكون مؤطرة في الجوانب الخدمية الهادفة لبناء المجتمع حسب توجه القناة أو المحطة الإذاعية. (حسن، ١٤١٨هـ، ص١٢٣)

وإعداد البرامج المباشرة من أكثر أنماط الإعداد إرهاقا؛ لأن البرامج المباشرة غالبا ما تكون يومية أو على الأقل أسبوعية، ما يعني عدم إراحة المعد وإعطائه فاصلا لتجديد الاسلوب والمفردات، وحتى عدم وجود الوقت الكافي للبحث والتأكيد، لذلك تعتمد البرامج المباشرة خاصة اليومية منها، على معلومات الضيوف أكثر من اعتمادها على معلومات المعد. (مكي، ١٩٩٥، ص٥٩).

بعض المعدين يجزءون الإعداد بحيث يقومون بإعداد كل ركن على حدة، ومن ثم يقومون بتجميع الأركان وتوزيعها على الحلقات، والبعض الآخر ولعامل الوقت يكتبون النص لحمة واحدة ويتركون أمر التجزئة للمخرجين. (حسن، ص١٩).

والحقيقة أن الإعداد على طريق التجزئة يصلح في حالة وجود معد أساسي وعدد من المعدين المساعدين أو المشاركين، حيث يتم توزيع الفقرات حسب التخصص والإمكانيات، ومن ثم يقوم المعد الرئيسي بتجميع الأجزاء وربطها بنص واحد. (الضبيبان، ١٤١٨هـ، ص٣٧٠).

والبرامج المباشرة لا تخضع لقواعد معينة، وإنما يكون مقياسها في الغالب هو تكوين الفريق، فالفريق الذي يضم مجموعة متماسكة ومتفاهمة من المعدين، قد لا يحتاج لنص أو سكربت مبدئي، وإنما يقوم كل معد بإعداد ما تجود به مخيلته من الفقرات حسب استيعابه لطبيعة البرنامج، ومن ثم يبدأ المعد الرئيسي وفق الفقرات المعدة أو المصورة من تكوين النص عبر الربط بين الفقرات، وهو أسهل الطرق لخروج البرنامج بصورته النهائية غير المختلة. (كريم، ص٧٥).

بعض المعدين الرئيسيين يتخذون قواعد صارمة وذلك من خلال وضع سكربت أو خارطة للنص لا يجوز الخروج عنها، ويكون لكل معد مساعد حصته الممنوحة له من إعداد التقارير أو الفواصل أو المواد في الفقرات. (الشال، ١٩٩٤، ص١٩٨).

وغالبا ما تتثبت فقرات البرنامج اليومي مثلا (مقدمة . مطبخ . ضيف . عودة للمطبخ . مسابقة . اتصالات . ضيف . سياحة . عودة للمطبخ واتصالات . حل المسابقة والختام)، وتكون على سبيل المثال نموذجا هيكليا أساسيا يأتي في كل يوم مع اختلاف الطرح والضيوف، ثم تأتي فقرات أخرى بالإحلال والإبدال لتجديد روح البرنامج في كل فترة من الفترات.

ويعتمد معدوها على ربط الفقرات بالفواصل الهاتفية، لأنها تعتمد أساسا على المشاركة الجماهيرية التي تقيس بها القناة جماهيريتها في معظم الأحيان، وهي من البرامج التي تعتمد عليها قنوات كثيرة كمصدر من مصادر الدخل، وذلك لإمكانية إدخال كل وسائل المشاركة المدفوعة كالإعلان التجاري والرعاية والرسائل النصية القصيرة ورسائل المحمول وغيرها من وسائل الدخل المادي لأجهزة الإعلام. (ألضبيان، ص٧٨)

أنواع البرامج المباشرة

- **البرامج المباشرة المنوعة**

تعتمد على مخاطبة أكبر قدر من فئات المشاهدين، لذلك تتعدد الفقرات لترضي كل الأذواق والاهتمامات، وغالبا ما تكون المسائل والاهتمامات الحياتية اليومية أساسا لتلك البرامج، مثلا استضافة أطباء في تخصصات معينة، وشيف لتعديد أصناف وطريقة طبخات متعددة، ومدرب رياضة بدنية لتمارين خفيفة، وخبير أو خبيرة تجميل، وباحثين نفسيين واجتماعيين لضبط القواعد السلوكية، وما إلى ذلك من اهتمامات الحياة اليومية. (مشيخ، ص٢٨).

وتركز معظم البرامج اليومية المباشرة المنوعة على مخاطبة النساء وربات البيوت لأنهن العنصر الأكثر تواجدا أمام التلفاز في أوقات البث، لذلك تركز على الاهتمام بالبيت كالأثاث والديكور وتربية الأطفال والاهتمام باستقرار الحياة الزوجية ومنتجات التجميل والموضة والمكياج وما إلى ذلك من اهتمامات المرأة. (برد، ١٩٩٣، ص٩).

- **البرامج الحوارية**

تركز على قضايا معينة ثقافية كانت أو اجتماعية أو سياسية أو حتى دينية، وغالبا ما تأتي في الجزء الثاني من المساء وهو الوقت الذي يكون فيه معظم الرجال قد تواجدوا في منازلهم، بحيث تركز على الطبقات المثقفة وعلى الرجل أكثر من المرأة، ويعتمد إعداد هذه البرامج على اختيار القضية موضوع النقاش والضيوف المتعددة أو المتقاطعة آرائهم حول القضية موضوع النقاش، وتعطي فرصا أكبر لمشاركات المشاهدين.

وتعتمد البرامج الحوارية المباشرة في إعدادها على سبعة محاور هي:

١. المقدمة والترحيب

٢. تقارير ومعلومات عن القضية موضوع النقاش

٣. فواصل ونمازج متعلقة بالقضية

٤. محاور نقاشات الضيوف والمشاركين

٥. الريبورتاجات التدعيمية

٦. آراء مصورة لمختصين

٧. الختام (برد، ص٢٥٢).

وتعتبر البرامج الحوارية من أصعب البرامج إعدادا وأتعبها بحثا للمعد، ذلك أن أي معلومة ترد من جانب المعد يتم تأكيدها من أكثر من طرف، وذلك لطبيعة الطبقة التي تشاهد هذه البرامج والتي قد يكون معظمها أكثر تخصصا من المعد في المادة موضوع الحوار، وأن أية معلومة خاطئة ستكشف ضعف المعد وعدم تمكنه من مصادر معلوماته، لذلك يلجأ معظم المعدين لتحميل المسؤولية للضيوف ولقسم من المشاهدين المشاركين. (كريم، ص٨٠).

- **البرامج الخاصة بمناسبة معينة**

تعتمد في إعدادها على مواد معلوماتية كاملة عن المناسبة، وتكثيف تلك المواد لإظهارها كإنجازات كبيرة مع قيادة المشاهدين للفخر بها والانتماء إليها.

وتعتمد البرامج الخاصة على أقوال وإنجازات مختلفة إضافة للريبورتاجات والضيوف والأغاني والأناشيد والأشعار الحماسية التي تختص بالمناسبة. (مكي، ص٧١)

٣. البرامج المشتركة

البرامج المشتركة نوع من أنواع برامج المناسبات، ويكون النقل فيها متناوبا بين أكثر من قناة وفي قناتين تلفزيونيتين على الأرجح، ودائما يكون مباشرا إلا في حالات الإعادة بالطبع.

وتتطلب البرامج المشتركة وجود فريقين تلفزيونيين في المحطتين، وإعداد النص بطريقة مرنة تحتاط لكل الاحتمالات المتوقعة، كما تحتاج تنسيقا دقيقا بين فريقي المعدين. (العرفي، ص١٧٤).

في الغالب يحتاج إعداد البرنامج المشتركة إلى:

١. مقدمة ترحيبية

٢. تعريف بالمناسبة وتنويه بالربط

٣. ضيوف في إستوديو كل قناة

٤. فقرات ربط

٥. تقارير وريبورتاجات

٦. وسائل تدعيميه كالأشعار، والأقوال والأغاني والأناشيد. (رايت، ص٨٢).

رابعا: تحرير المرأة في البرامج

أوضح المسيري الفوارق العميقة بين حركة تحرير المرأة التي ظلت سائدة في الغرب حتى الستينات وحركة التمركز حول الأنثى، تلك الفوارق التي تتمثل في: (المسيري، ٢٠٠٢، ص٧٢).

١. إعادة صياغة المجتمع في ضوء معايير المنفعة المادية والجدوى الاقتصادية، وزاد معه تسلع الإنسان أي تحويله الى سلعة، وإنكار المرجعيات المتجاوزة، وهيمنة النماذج الكمية، مما أدى إلى تزايد هيمنة القيم البرانية المادية مثل الكفاءة في العمل في الحياة العامة والتنافس الوظيفي.

٢. فبرز الاهتمام بدور المرأة العاملة مع إهمال واضح لدور المرأة الأم، والاهتمام بالقيم الإنتاجية على حساب القيم الأخلاقية والاجتماعية الأساسية مثل تماسك الأسرة وضرورة توفير الطمأنينة والاستقرار للأطفال.

٣. تعريف العمل الإنساني على أنه هو العمل الذي يقوم به المرء نظير أجر نقدي خاضع لقوانين العرض والطلب، وبهذا يتم استبعاد دور المرأة كأم وتنشئتها للأطفال وغيرها من الأعمال المنزلية، فهذه كلها أعمال لا يمكن حسابها بدقة ولا يمكن أن تنال عليها المرأة أجراً نقدياً رغم أنها تستوعب حياتها واهتمامها.

أرجع المسيري ظهور حركة التمركز حول الأنثى إلى تغلغل المرجعية المادية وتراجع المرجعية الإنسانية التي تقوم على مركزية الإنسان في الكون، أي أن النموذج العلماني الشامل قد ساد وتم تفكيك الإنسان وتحويله من الإنسان الاجتماعي الى الإنسان المادي الطبيعي. (المسيري، ٢٠١٠، ص٢٩).

خامسا: الجمهور وعلاقته ببرامج المرأة

تطورت وسائل الاتصال وتعددت في السنوات الاخيرة تطورا هائلا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنلوجية التي شهدتها، فاصبحت وسائل الاعلام تمارس دورا جوهريا في اثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حيث تعد وسائل الاعلام مصدرا رئيسا يلجأ اليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والاجتماعية بسبب فاعليتها وانتشارها الواسع.

وهذا يعني قدرة وسائل الاعلام على تشكيل اوليات الجمهور وخاصة الفضائيات وذلك لما تمتاز به من خصائص تتيح لها ان تكون متفوقة في التأثير والانتشار حيث تجمع الصوت والصورة واللون والحركة فتسيطر على حواس الانسان كلها، فضلا عن اتساع جمهورها ونسبة المشاهدة لرسائلها الاعلامية ولكل الفئات، كما ان ظهور القنوات الفضائية المتخصصة مثل القنوات الرياضية والاخبارية والاسرة والطفل والدينية وكذلك الغنائية والاقتصادية، جاء مواكبا للنمط الجديد في عالم متغير وباتت الفضائيات تبث برامجها على مدار الساعة. (العلوي، ٢٠١٠).

وتعد فئة النساء وخاصة طالبات الجامعة أكثر فئات المجتمع تعرضا للقنوات الفضائية وذلك بحكم وضعها الاجتماعي من حيث انها فئة تعيش مرحلة انتقالية نحو تغيير وضعها الفكري والاجتماعي من خلال تحصيل العلم والمعرفة، فطالبات الجامعة يعدن أكثر الفئات تعرضا للتغيير ويشكلن اقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملن من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها ما لدى الاجيال السابقة التي عاشت ظروفا وتقنيات تختلف تماما عن ما هو موجود الان. (الطويرقي، ص٣٨).

لقد اصبحت القنوات الفضائية حقيقة واقعة ومؤثرة في حياة المشاهدين ومن ثم لم يعد في الامكان تجاهلها لما لها من العديد من الاثار على مشاهديها وذلك من خلال ما تقدمه من كم هائل من البرامج المتخصصة من حيث الشكل

والمضمون، حيث تمثل قوة اعلامية لا يستهان بها في تشكيل ادراك وتصورات الراي العام بشأن نظام الحكم والسلطة ولها الدور الكبير في تشكيل افكار واتجاهات المرأة وقيمها الاجتماعية والثقافية، كما تمثل الفضائيات احدى الوسائل الهامة التي تنقل المعلومات والمعارف والخبرات الى الجمهور، كما تقدم إطارا مرجعيا ومعلوماتيا يسهم في تدعيم وتوثيق معلومات الجمهور، وهو ما يؤدي الى تدعيم علاقة الفرد واحاطته علما بكل ما يحيط به ومشاركته فيه، من خلال ما تقدمه من برامج منوعة حيث انها تعتبر من المصادر الاساسية التي يستقي الفرد منها معلوماته ومعارفه وتلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية (عبد الغفار)

الخاتمة:

تنتمي الدراسة الحالية الى مجموعة (الدراسات الوصفي)، والتي تدرس وتناقش مساهمة البرامج التلفزيونية المتعلقة بالمرأة في تربية الاسرة العراقية، وذلك عبر التركيز على المحتوى المتناول في مجموعة القنوات التلفزيونية العراقية في معالجة موضوع مهم جدا وله تبعات على الوقت الحاضر وكذلك على المستقبل على اعتبار ان البرامج الخاصة بالمرأة تمثل محور حيوي تتم متابعته بشكل واسع من قبل النساء وان هذه النساء هن المسؤولات اولا عن تربية الاسرة مما يجعل تأثير هذه البرامج على تربية الاسرة بشكل مباشر، وقد قام الباحث بدراسة هذه البرامج بواسطة الادوات العلمية المناسبة لظروف وطبيعة البحث في جمع البيانات والاراء من عينة البحث، والتي كانت من النساء فقط على اعتبار ان موضوع البحث يتكلم عن برامج المرأة ودور هذه البرامج في تربية الاسرة مع التركيز على فكرة ان المتلقي كذلك من النساء، وقد اقام الباحث طريقة المسح من خلال استمارة الاستبيان على عينة مكونة من (٢٦٢) مبحوثة ممن تشاهد برامج المرأة حصرا، للاستدلال على ما اذا كانت هذه البرامج قد ساهمت فعلا في تعزيز تربية الاسرة العراقية، فضلا عن طرق التحليل المتبعة (تحليل المضمون) والتي صمم الباحث في سياقها استمارة التحليل لدراسة

مجموعة من البرامج الخاصة بالمرأة والتي عددها (٤) برامج من على القنوات التلفزيونية العراقية (قناة العراقية الاخبارية قناة mbc عراق، قناة العراقية، قناة الفرات) بواقع (١٦) حلقة، حيث تمثلت العينة بـ: (٤) حلقات لكل برنامج وتمثلت عينة البرامج بـ: (وعيكم، ونطقت شهرزاد، أنتِ، شعر بنات)، وعليه تكمن الاهمية الرئيسة لهذه الدراسة في اكسابها البعد الاجتماعي في إطار تقييم البرامج التلفزيونية المختصة بالمرأة وانعكاساتها على تربية الاسرة، كما ويتمثل موضوع البحث والدراسة كخطوة مهمة في مجال الابحاث العلمية في مجال الاعلام نظرا لما تم دراسته من موضوع يمثل مشكلة حقيقية يعاني مها المجتمع العراقي في ضوء المتغيرات الحاصلة في عصرنا الحالي وتأثيراته على واقع الاسرة العراقية بالنظر على كون الوسائل الاعلامية المسؤول الاكبر في حل ومعالجة هذه النوعية من المشكلات كون ان المعالجة للمشكلات هي من وظائف وواجبات الوسائل الاعلامية، وعلى اثر ذلك من عرض للإطار المنهجي ويليه الإطار النظري واخيرا الإطار العملي بشقيه الميداني والتحليلي توصل الباحث الى مجموعة النتائج المتعلقة بمشكلة الدراسة واضاف عليها التوصيات التي تعد جهد متواضع من الباحث لمعالجة المشكلة البحثية.

مصادر:

١. إبراهيم بسيوني دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.١٩٩٣.

٢. احمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

٣. ادوارد ستاشيف، برامج التلفزيون انتاجها واخراجها، ترجمة: احمد طاهر، مؤسسة سجل العرب، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ١٩٥٦.

٤. العلوي، هدى علي، ٢٠١٠، دور الاعلام في تعزيز ونشر الاتجاهات المعاصرة للاسرة، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الاسرة والعالم العربي، الدوحة

٥. امينة صابر، نظرية الغرس الثقافي، كلية التربية، جامعة طنطا.

٦. بسام عبد الرحمان المشابقة، نظريات الاتصال، دار اسامة، عمان، ٢٠١٥.

٧. حامد ربيع، أبحاث في نظرية الاتصال والتفاعل السلوكي، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، ١٩٩٣.

٨. خليل صالح أبو أصبع، قضايا إعلامية. ط٢. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ٢٠٠٥.

٩. ديفليروروكيتش، ساندرا بول، نظريات وسائل الإعلام.

١٠. عبد العزيز تركستاني،دور أجهزة العلاقات العامة في تكوين الصور الذهنية للمملكة، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال المنتدى الإعلامي السنوي الثاني، اكتوبر، ٢٠٠٤.

١١. عبد الغفار، بسمه، القيم والسياسات العامة، بحث مقدم في ملتقى الحضارة الرابع بالتعاون مع مركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات، كلية الاقتصاد، جامعة القاهره

١٢. محمد سيد فهمي، العنف الاسري، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٢.

١٣. محمد طلال عباس المساوي، اتجاهات الجمهور السعودي نحو دور وسائل الاعلام الجديد في نشر الوعي الصحي لديهم دراسة ميدانية بالتطبيق على

الازمة الصحية لفيروس كورونا المستجد، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، ع٢٠، مصر، ٢٠٢٠.

١٤. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام، عالم الكتب، مصر، ٢٠٠٠.

١٥. محمد قناطرة، انتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، ٢٠٠٦م.

١٦. محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال، ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٣م.

١٧. ميلفينل. ديلفير، وساندرا ب، روكيش. نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع١٩٩٨.

١٨. هيثم فيصل علي، بحث حول العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة الانبار، ٢٠١٠.

١٩. ابن عروس، محمد. (١٩٩٧م). الأسس الفنية للإذاعتين المرئية والمسموعة. دار الجماهيرية، بنغازي

٢٠. احمد موسى الضبيبان، ١٤١٨هـ، المادة الاخباريه في القنوات الفضائيه العربيه، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لقسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام.

٢١. اديب خضور، الاعلام المتخصص، المكتبة الاعلامية، سورا، ٢٠٠٣م.

٢٢. ارب رسول محمود الشامي، دراسة تحليلية لقضية العلاقات الاسرية للمرأة المسلمة في اذاعة الكفيل، رسالة ماجستير، جامعة الاديان والمذاهب، قم، ٢٠٢٣.

٢٣. اسامة بن مساعد، نظريات التأثير الاعلامية، مكتبة نور، الرياض، ٢٠١٨.

٢٤. الأصفر، محمد علي. (١٩٩٣م)، أطفالنا والخيالة المرئية. مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٧

٢٥. البكري، فؤادة. (١٩٩٦م). التعليم والإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل. المؤتمر العلمي الأول. كلية رياض الأطفال. القاهرة. في الفترة من ١٨-١٩ سبتمبر.

٢٦. البوهي، فاروق، والشنو، فوزية، (١٩٩٦م). وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته. المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال. القاهرة. في الفترة من ١٨-١٩ سبتمبر

٢٧. الحريري، منى سعيد، وعلي، سلوى إمام، المرأة العربية ومنزلتها في الفضاء السمعي والبصري: التجربة المصرية مثالاً، مجلة الإذاعات العربية، متاح على الرابط التالي:

http://www.asbu.net/asbutext/pdf/2008_01_056.pdf

٢٨. لشاعر، عبد الرحمن، (١٩٩٦م)، البعد التربوي في برامج الأطفال التلفزيونية. المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال، القاهرة، في الفترة من ١٨-١٩ سبتمبر.

٢٩. الشال، انشراح. (١٩٩٣م). بث وافد على شاشات التلفزيون. القاهرة. دار الفكر العربي،

٣٠. الطويرقي، رحمن عبد هلال، علم الاتصال المعاصر، القاهرة.

٣١. لمسلمون في مواجه البث المباشر، اعداد دار طريق للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ.